

شرح عمدة الأحكام (8) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. هتتعشى
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
وللحاضرين - [00:00:00](#)

والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم يصلي الفجر
فيشهد معه نساء من المؤمنات متنفعات بمروطهن ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد - [00:00:30](#)
من الغلس المروط عكسية معلمة تكون من خز وتكون من صوف. ومتلفعات متلحفات والغلس اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل. بسم
الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده - [00:00:50](#)

ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فكنا في الاسبوع الماضي ابتدأنا بالتعليق على باب المواقيت واخذنا اول
حديث فيه الذي ساقه المصنف رحمه الله لبيان فضيلة اداء الصلاة على وقتها. وبيننا معنى ذلك آ - [00:01:10](#)
بشيء من التفصيل. واليوم يبدأ الحديث عن آ الحديث التفصيلي عن هذه المواقيت التي مر معنا ايضا ان الله تبارك وتعالى ذكرهن
اجمالا في القرآن الكريم في سورة الاسراء فبدأ المصنف رحمه الله باول اوقات النهار وهو حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)

لم يصلي الفجر الى اخره. وهذا الحديث اصل في استحباب تقديم صلاة الفجر في اول وقتها. ووجه الدلالة التي منه ظاهرة فانه كما
بين اه او كما دل الحديث على اه ذلك انهن يرجعن - [00:02:00](#)

بعد صلاة الفجر مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ من الستين اه يعني بمقدار ستين اية في صلاة الفجر حملناها على الايات
المتوسطة فهذا يعني انه يقرأ قرابة كم؟ من ثلاثة اوجه وما قاربها. وما عدا او اكثر اكثر من ذلك بقليل - [00:02:20](#)

يمكن تبلغ خمسة اوجه تقريبا. لان مثلاً سورة الملك ثلاثين اية متوسطة. فاذا قلنا ثلاثين في اثنين في ستين خرجت خمسة اوجه
تقريبا ومع ذلك يرجعن بعد الصلاة ما يعرفهن احد من الغلس. ما يعرفن احد من الغلس والمقصود بالغرس شدة ايش - [00:02:40](#)

الظلام. فهذا الحديث دال على استحباب تقديم الصلاة في اول وقتها. وهذا منضبط تماما مع ما سبق تقريره في الدرس ماضي من ان
الافضل اداء الصلاة في اول وقتها الا في صلاة ماذا؟ الا في صلاة العشاء فقد دلت السنة على ان - [00:03:00](#)

تأخيرها آ ولكن بشرط الا يشق على الناس وسيأتي ان شاء الله في حديث ابي برزة وحديث جابر مزيد بيان لهذه المسألة مسألة
وبناء على هذا الحديث اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في صلاة الفجر هل الافضل الاسفار بها - [00:03:20](#)

بمعنى ان تصلى بعد ظهور النور وبدو معناه بدو يعني بدو النهار بحيث يعرف الناس او يعرف الناس بعضهم بعضا ام ان الافضل هو ما
دل عليه هذا الحديث؟ حديث الباب اخذ به - [00:03:40](#)

جماهير اهل العلم مالكية الشافعية والحنفية آ فاستحبوا التكبير بها مطلقا الا لعذر لكن الاصل نحن نتكلم دعونا من حالات الاعذار
والاستثناءات. نحن نقول الافضل والاولى ان يبكر بها وهذا هو السنة - [00:04:00](#)

ذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان الافضل هو تأخيرها قليلا حتى تسفر اي حتى يبدو النهار وقبل ان تطلع الشمس بالاجماع بلا شك.
وهذا من ذهب منكم الى البلاد التي يفتى فيها بمذهب ابي حنيفة - [00:04:20](#)

يجد هذا واضح جدا. واستدلوا بقوله عليه الصلاة والسلام او بما روي عنه عليه الصلاة والسلام عند الامام احمد وغيره انه قال اسفروا

بالفجر فانه اعظم للاجر. اسفروا بالفجر فانه اعظم - 00:04:40

للاجر. والجمهور يجيبون عن هذا الحديث بجوابين. الجواب الاول ان هذا الحديث معلول. ان هذا الحديث معلول وفيه ضعف. والجواب الثاني انه لو صح فانه محمول على ماذا؟ محمول على التيقن من خروج ماذا؟ التيقن من طلوع الفجر. وليس المقصود ظهور النهار. وليس - 00:05:00

ليس المقصود ظهور النهار ولا شك ان قول الجمهور آآ اقرب الى الصواب. نعم. ومن فوائد هذا الحديث جواز شهود النساء الصلوات ولو كان في غير رمضان وقد ثبت في الصحيح من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله مساجد - 00:05:30

الحديث ولكن يجب ان يكون خروجهن بحشمة وبعد عن اختلاط بالرجال وكذلك مجانبة التطيب وغير ذلك من المحاذير الشرعية. ويعلم ايضا من ادلة الشريعة الاخرى الا يترتب على ذهابهن الى المسجد ها تقصير في الحقوق الواجبة سواء حق الزوج او حق الاولاد او غير ذلك من من - 00:05:50

حقوق نعم الحديث اللي بعده قال رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا - 00:06:20

احيانا واذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطأوا اخر. والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وهذا احد ادلة الجمهور على مسألة صلاة الفجر بغلس. قوله هنا رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة - 00:06:40 المقصود به ايش؟ المقصود بالهاجرة هي شدة الحر. هي شدة الحر لان الناس يهجرون اعمالهم في هذا الوقت اي يتركونها. والعصر وقته كما جاء في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم. اذا صار ظل كل - 00:07:00

شيء مثله. لكن هنا ركز جابر رضي الله عنه وهذا من فقهه ركز في تحديد الوقت على علامة ايش؟ علامة اخرى. وهي علامة تدرك بالبصر ويعرفها الناس. وهي انها تكون ايش؟ نقية يعني - 00:07:20 قوية في اضاءتها وليست ايش؟ متأخرة الى ما قبل الى ما قبل الغروب. المقصود بالنقاء هنا عدم دخول السفرة عليها. عدم دخول السفرة عليها. وهذا هو وقتها. واول وقتها حينما يصبح ظل ظل كل شيء مثله. لكن - 00:07:40

ينتبه للدول ها والمناطق التي تكون شمال خط الاستواء مثل ما نحن او جنوب خط الاستواء ان ينتبهوا للفارق الدقيق الذي يوجد في وقت الزوال. الذي يوجد عفوا في ظل الزوال. يعني عندنا هنا لا تكون الشمس صفر. بحيث لو وضعت - 00:08:00 قلم او مسواك مثلا هكذا في وقت الزوان لا يكون نقطة تحته بل لابد من وجود ظل زائد يسير جيد والسبب اننا نحن شمال الاستواء تمام كذلك ايضا الذين جنوب خط الاستواء ينتبهون لهذا الفارق ثم يضيفون عليه ظل كل شيء مثله - 00:08:20

فاذا تم هذا الوقت مع القدر الزائد في وقت الزوال فان هذا ايش؟ هو وقت العصر. هذا هو ايش؟ وقت هو وقت العصر آآ اذا وقت العصر آآ يصلى على هذا الوصف ما لم تصفر الشمس وهذا صريح في حديث عبد الله بن عمر - 00:08:40 في صحيح مسلم ووقت العصر ما لم تصفر الشمس. يعني وقت العصر المختار. اما من اصفرار الشمس الى غروبها هو وقت اضطرار لا يجوز تأخير الصلاة اليه الا لعذر. واضح؟ وهذا مذهب اكثر اهل العلم. اعني - 00:09:00

ان وقت العصر الى ان يعني وقت العصر يدخل اذا صار ظل كل شيء مثله. فاما اذا صار ظل كل شيء مثليه فهو قد اقترب من اصفرارها. من اصفرارها. قال والمغرب والمغرب يعني كان يصلي المغرب اذا وجبت يعني - 00:09:20 سقطت الشمس في مغيبها. والوجوب في اللغة من معانيه السقوط. قال الله عز وجل عن بهيمة الانعام فاذا وجبت جنوبها اي سقطت جنوبها فكلوا منها فكلوا منها وهذا معنى قوله اذا وجبت يعني الشمس وجبت اي سقطت - 00:09:40

فيدخل حينئذ وقت المغرب. قال والعشاء لكن لم يذكر نهاية وقت المغرب وقد دلت السنة في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ان وقتها ينتهي بمغيب الشفق. وبهذه المناسبة انه الاخوات اللاتي يصلين في بيوتهن - 00:10:00 ان وقت المغرب الموجود عندنا الان آآ وقت العشاء عفوا هو في اعلانه في الاذان متأخر قرابة عشر الى اثنا عشر دقيقة عن الوقت

الشرعي. عن الوقت الشرعي ويزداد آآ - 00:10:20

دقيقتين او ثلاث الى اربع بالنسبة للصيف والشتاء مع طول الليل وقصره. فمن كانت فمن وجبت عليها صلاة المغرب فلتبادر بها ولا تؤخرها. لان مظي ساعة من غروب الشمس يعني ان وقت المغرب قد اقترب من الخروج. واضح - 00:10:40

قد اقترب جدا من الخروج. وكذلك الذين يؤخرون السنن الراتبة. من الرجال قد يؤخرها الى قبل اذان العشاء بعشر فنقول له قد خرج الوقت عليك. فلينتبه لهذا. وانما اخر اذان العشاء قليلا. اه او لا لعله من باب - 00:11:00

آآ يعني ولو شيئا من فضيلة التأخير والامر الثاني لاجل ان ينضبط الوقت على الناس فيما يتعلق بماذا باداء اه صلاة العشاء اه وعدم اه يعني اه التشتت بين اوقات الصيف والشتاء. لكن من حيث الوقت - 00:11:20

شرعي اه والعلامة الفلكية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يغيب الشفق اه فانها فان الشمس تغيب او فان الشفق يغيب قبيل اذان العشاء بنحو عشر الى اثنا عشر دقيقة. فينتبه لهذا. قال رضي الله عنه والعشاء فصل فيها - 00:11:40

العشاء قال احيانا واحيانا. يقصد بهذا انه احيانا يصلحها في اول وقتها واحيانا ايش؟ يؤخر. لكن ما الذي على التعجيل والتأخير قال اذا رآه اجتمعوا عجل واذا رآهم ابطئوا اخا. وهذا آآ - 00:12:00

اه واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم راعى فيه مصلحة ماذا؟ مصلحة المأمومين سيأتي معنا ان شاء الله تعالى مزيد تفصيل في حديث ابي برزة بعد قليل لكن المقصود هنا مع استقرار فضيلة تأخير صلاة العشاء الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ربط اداءها

جماعة - 00:12:20

مصلحة من؟ المأمومين. وفي هذا من الفقه ان الانسان قد يترك السنة لتحقيق مصلحة شرعية تترك السنة من السنن لتحقيق مصلحة شرعية معتبرة وظاهرة. فالسنة عندنا ان تؤخر صلاة العشاء. لكن اذا اجتمعوا فان - 00:12:40

اقامتها في اول وقتها افضل من المشقة على الناس وتأخيرهم. قال والصبح عندكم الصبح ولا الصبح يصح فيها الوجهان والصبح ان تكون بناء على حذف الفعل. وهو يصلي. ويصح ان تكون والصبح ابتداء. يعني - 00:13:00

صبح تصلى فتكون جملة ايش؟ ابتدائية من جديد. مبتدأ وخبر. والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلحها بغد يعني اول آآ اختلاط آآ او اول بزوغ الفجر. اول بزوء الفجر وعندما يختلط وقبل - 00:13:20

ان يبدو الظياء وقبل ان يبدو الظياء بل اول ما يبرز الفجر ويبدأ يختلط الظياء بشيء من الظلام اه صلاها صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لصلاة الظهر قال يصلي الظهر بالهاجرة. وقد دلت السنة ها؟ وقد دلت - 00:13:40

سنة يعني اذا اردنا يعني اه نذكر فوائد الحديث غير ما تقدم نقول ان الاصل صلاة كل هذه الصلوات في وقتها مع بعد العشاء عفوا في اول وقتها ما عدا العشاء فتؤخر. لكن بالنسبة لصلاة الظهر دلت السنة ايضا على ان السنة - 00:14:00

افضل ان تؤخر اذا اشتد الحر وهو ما يعرف بالابراء. وهو ما يعرف بالابراء. ولكن كم ما قيل في مراعاة صلاة العشاء ان رآهم اجتمعوا عجلوا وان رآهم ابقوا اخر فكذا يقال في الظهر والواقع اليوم - 00:14:20

في عصرنا مع ارتباط الناس بالوظائف والمدارس ونحو ذلك فان تحقيق الابراء فيه تسهيل ولا مشقة يا مجاهد لا فيه مشقة عظيمة. فيه مشقة عظيمة. ولهذا ارى ان مسألة الابراء - 00:14:40

في وقتنا هذا الان لو اخرت وقيل للناس ترانا بعد ساعة ونص من اذان الظهر سنصلي. قد يقع عليهم مشقة خاصة مع ان اكثر الناس في هذا الوقت في مدارس او في وظائف فيشق عليهم فاداء الصلاة في اول وقتها حينئذ نقول مراعاة للناس افضل - 00:15:00

كما قلناه في صلاة العشاء. ومما يستثنى ايضا من التأخير اه من من التأخير في الابراء صلاة الجمعة صلاة الجمعة فانه لا يسن تأخيرها بل ينبغي المبادرة باول وقتها وهو عند الجمهور بزوال الشمس - 00:15:20

من زوال الشمس وعند الحنابلة وقتها كصلاة العيد والاقرب هو قول الجمهور. ومن فوائد هذا الحديث ايضا غير ما تقدم آآ ان هذا الحديث حجة لمن؟ قال ان الافضل في صلاة الفجر ان تصلى بغلس كما سبق. ومن فوائده ايضا - 00:15:40

ايضا ان مراعاة صلاة الجماعة اولى من مراعاة ها؟ اتيان الصلاة في وقتها الافضل يعني لو واحد يقول والله انا بصلي بالبيت وساصلي

في اخر وقتها في صلاة العشاء حتى ادرك افضلية الوقت نقول لا ادراك - 00:16:00

الجماعة هنا مقدم على ادراك فضيلة الوقت. وهنا السؤال هل افضلية التأخير تشمل النساء في بيوتهن صلاة العشاء؟ الجواب نعم.

ولكن تخطئ كثير من الاخوات حينما تظن ان الافضل ان يؤخر وقت الى ان تؤخر - 00:16:20

الى اخر وقتها. يعني اليوم في هذه الايام قرابة الساعة احدثش احدثش وربع. ينتصف الليل تقريبا. فتظن ان الافضل ها هو ان يصلى ان تصلى صلاة العشاء قرابة الساعة احدى عشر وهذا ليس بالصحيح. بل المقصود بالتأخير هنا بالتأخير هنا هو تأخيرها -

00:16:40

الى ما بعد ثلثها الاول. الى ما بعد الثلث الاول من وقتها. والدليل على هذا صلاته صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى

عندما ذهب ثلث الليل الاول. وايضا التأخير الوارد في الاحاديث. التأخير الوارد في الاحاديث - 00:17:00

قوله عليه الصلاة والسلام انه لوقتها لولا ان اشق على امتي لم لا يظهر من سياقات الاحاديث ابدان التأخير كان الى اخر وقته كلا. بل

هو تأخير النسب. تأخير النسب وهذا اذا اردنا ان نقارنه بحديث ابي موسى. وهو انه صلى بعد مضي - 00:17:20

ثلث الليل الاول تقريبا. فان هذا يكشف لنا المقصود بالتأخير. المقصود بالتأخير والله اعلم. نعم قال رحمه الله عن ابي المنهال سيار

ابن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي برزة - 00:17:40

اسلمي رضي الله عنه فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة؟ فقال كان يصلي الهجيرة التي تدعونها

الاولى حين للهجرة عندك الهجير؟ طيب كان يصلي الهجيرة التي تدعونها الام - 00:18:00

اولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال

في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة. وكان يكره النوم قبلها والحديث - 00:18:20

اذا بعدها وكان يفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المئة. نعم هذا الحديث آآ فيه آآ يعني كثير مما

تقدم في حديث من جابر رضي الله عنه - 00:18:40

قبل قليل لكن نمر على ما فيه من غريب. قوله هنا يصلي الاولى وهي الظهر لانها اول صلاة صلاها جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم

وسلم حينما علمه اوقات الصلوات. وقوله هنا والشمس حية هو كقول جابر والشمس نقية. يعني - 00:19:00

ما زالت قوية في حرارتها ونورها لم يخالطها صفرة اه بل لم تقترب ايضا من وقت الصفرة. وقوله هنا العتمة العتمة. التي تدعونها

العتمة فكأنه يشير الى ان هؤلاء قوم من الاعراض او متأثرين - 00:19:20

ها او متأثرون بما يفعله الاعراب من اطلاق اسم العتمة على صلاة العشاء. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله لا تغلبنكم

الاعراب على اسم صلاتكم فتقول العتمة فانها في كتاب الله - 00:19:40

العشاء كما في سورة النور من بعد صلاة العشاء. ولكن اذا قصد وهذا محمول على ماذا؟ على غلبة الاسم اللغوي على الاسم الشرعي.

اما اذا اريد بالاخبار عن صلاة العشاء بانها العتمة استنادا الى المعنى اللغوي - 00:20:00

التعريف فقط فهذا غير مكروه. هذا غير مكروه. بدليل ما حكاه الصحابة رضي الله عنهم في هذا الحديث وفي غيره اعتم النبي صلى

الله عليه وسلم كما سيأتي في حديث ابن عباس فيما رواه عن عمر بعد قليل وهو من احاديث الكتابة التي معنا قال اعتم النبي صلى

الله عليه وسلم ليلة يعني قصده - 00:20:20

تأخر حتى اشتد الظلام. فاذا كان الغرض التعريف آآ فقط لا ان يكون اسما او على من عليها فلا جناح في هذا ان شاء الله تعالى. طيب

هذا الحديث فيه مما آآ - 00:20:40

يزاد على ما سبق حرص السلف على طلب العلم. والعلو في السند فان ابا برز رضي الله عنه واسمه نظلة ابن عبيدة اسلمي آآ ممن

اسلم قديما شهد الفتح وغيره من المشاهد فتح الطائف ومات سنة خمسة وستين - 00:21:00

جاءوا هؤلاء فسألوه فاخبروه. وقد صحب النبي عليه الصلاة والسلام عدة سنوات. ومن اللطائف التي ذكرها شراحنا ان ابا برزة سئل

هذا السؤال قبل موته بسنة فسيار ابن سلامة هذا ابو المنهان - 00:21:20

هو وابوه زاروا ابا ابا برزة قبل موته بسنة. كم يكون؟ اذا كان مات سنة خمسة وستين متى يكون وقع السؤال؟ سنة اربعة اربعة

وستين سنة اربعة وستين. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد التربوية ورع السلف - [00:21:40](#)

في نقلهم للعلم ودقتهم. فانه لما جاء الى صلاة المغرب كان بامكانه ان يطوي ذكرها. اليس كذلك ولكنه قال ونسيت ما قال في

المغرب. ليفيدنا فائدتين وهو ان ابا برزة اجاب اجابة تامة. والفائدة الثانية - [00:22:00](#)

انه توقف في نقل ما لم يحط به او لم يضبطه من العلم. وهذا فيه درس بالغ لنا جميعا ايها الاخوة في التحري عندما ننقل خبرا فظلا

عند فظلا عن نقل الاحكام فانها اشد واخطر - [00:22:20](#)

شيء من هذا القبيل لابد ان تكون واضحا تقول نسيت. وقد قال الشيخ كذا ولكني لم اضبط كلاما. وهذا يفعله كثير من الائمة في

كتبهم حتى ابو داود رحمه الله مرة روى حديثا قال ولم اضبط ما قال في هذا الحرف ثم اتم الحديث فقال وهذا - [00:22:40](#)

مقتضى العلم مقتضى الورع مقتضى الديانة. واليوم يلاحظ ان بعض الناس هدامهم الله يتساهلون كثيرا في نقل الاخبار فضلا عن

الاحكام فلا يثبتون ولا يتأكدون واكثر ما يقع هذا في نقل احاديث آآ تروى عن - [00:23:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وما اكثر ما ينسب اليه ولم يقل قد يكون موضوعا او ضعيفا او غير آآ ذلك من صور عدم التثبت. من فوائد

من فوائد الحديث هذا التي آآ وردت في حديث ابي برزة مدري انا بينت معنى - [00:23:20](#)

تدحض الشمس نسيت. اه معنى قلبي حين تدحض الشمس يعني حينما تزول عن وسط الشمال اه عن وسط السماء الى جهة الغرب

واصل الدحض هو الدفع. او الميل عن المكان. وهكذا - [00:23:40](#)

الشمس اذا زالت مالت عن ماذا؟ عن وسط السماء الى جهة الغرب. وهذا الحديث دال على ان الافضل في الصلاة العشاء ان تكون

مؤخرة. مؤخرة. ولكن بالقييد الذي تقدم الا يكون على المصلين - [00:24:00](#)

مشقة وفي هذا الحديث من الزوائد كراهية النوم قبل صلاة العشاء. لاجل ان لا يؤدي هذا الى التفریط في صلاة العشاء وترك فيها مع

الجماعة. وهذا دليل من ادلة كثيرة جدا على القاعدة الشرعية سد الذرائع - [00:24:20](#)

نهي عن النوم هنا لا لذاته. وانما خوفا من فوات الواجب الشرعي او الامر الشرعي. وايضا كذلك روي عن السهر بعد صلاة العشاء

كراهية ان يؤدي هذا الى ماذا؟ الى التفریط في صلاة الفجر او في قيام الليل وغيره - [00:24:40](#)

من الفوائد بالاضافة الى ان الاستمرار والاصرار على السهر مطلقا ودوما يضر بالجسم بلا شك لانه مخالف للفطرة التي فطر الله الناس

عليها من آآ من من جعل الليل آآ موضعا للراحة. ولهذا قال الله تعالى وجعلنا نومكم ايش؟ سبا - [00:25:00](#)

واصل السبب قطع. فلان النوم يقطع التعب ويريح البدن. استثنى اهل العلم من ذلك كما دلت على ذلك النصوص السمر في العلم. او

لمؤانسة اهل الزوجة او لاکرام الضيف. وقد - [00:25:20](#)

بوب البخاري رحمه الله تعالى على حديث ابن عمر المتفق عليه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه لا مئة عام من ليلتكم

هذه وعلى ظهر الارض ممن هو عليها اليوم احد. متى حدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث - [00:25:40](#)

بعد صلاة العشاء فاستنبط البخاري رحمه الله استنباطا دقيقا فقال باب جواز السمر في العلم بعد صلاة العشاء. اي انسان مره ربع

دقيقة يمكن الحديث هذا. ولكن المقصود انه دلت السنة على ماذا؟ على ان البقاء بعد صلاة العشاء - [00:26:00](#)

جائز لامثال هذه المعاني وما كان في معناها. امثال هذه المسائل وما كان في معناها في مصالح المسلمين كما كان النبي صلى الله

عليه وسلم يجلس اسمه ابو بكر وعمر في مصالح المسلمين ونحو ذلك. لكن الواقع اليوم ان اكثر سهر الناس ها هو على غير -

[00:26:20](#)

هدى اكثر سهر الناس يجلسون على آآ يعني اذا كان الجلوس للسهر في غير مصلحة شرعية راجحة وغير المسائل ذكرنا مكروه مكروه

اذا لم يكن لطلب علم لم يكن في مصالح مسلمين لم يكن لمسامرة ضيف او اهل وزوجة ونحو ذلك - [00:26:40](#)

ولو كان على المباحات فما ظنك بالذي يسهر على المحرمات؟ يسهر على الاغاني يسهر على الافلام يسهر على المسلسلات نسأل الله ان

يصلح احوال المسلمين ومن فوائد الحديث ايضا حرص السلف على التزام الالفاظ الشرعية. وذلك في قول ابي برزة التي تدعون -

كراهية ان يقول صلاة العتمة. للسبب الذي ذكرته قبل قليل. وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد مشروعية اطالة صلاة الفجر. لانه قال كان يصلي من الستين الى المئة يعني من خمسة اوجه الى ما يقارب كم؟ الثمانية - [00:27:20](#)

وهذا على كل حال يراعى فيه ايضا عدم الاشفاق على المأمومين. فان مصلحة تحصيلهم واتيانهم الى المساجد واداءهم صلاة الجماعة في وقتها خير من تنفيرهم لتحقيق سنة الاطالة. نعم تفضل يا ابو صالح اقرأ - [00:27:40](#)

حديثين حديث علي وابن مسعود قال رحمه الله عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وفي لفظ لمسلم - [00:28:00](#)

ان شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. ثم صلاها بين المغرب والعشاء. وله عن عبد الله ابن مسعود وله عن الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفر - [00:28:20](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا. اوحش الله اجوافهم وقبورهم نارا. نعم. هناك حديث ثالث آ - [00:28:40](#)

يشبه تماما هذا الحديث وهذه القصة ذكره المصنف رحمه الله في اخر باب المواقيت وهو حديث جابر رضي الله عنه فليته اعني المصنف رحمه الله ليته اوردته في هذا السياق فانه في ذات المعنى ولا يختلف كثيرا آ - [00:29:00](#)

لكن ما دام اخره سنؤخر الحديث عنه اه مراعاة لهذا الترتيب الذي ذكره المصنف رحمه الله. والا هذا من الملاحظات عليه انه اخر حديث جابر مع قربه. لكن له غرض هناك سنذكره ان شاء الله في موضعه. اما الحديث الاول فهو متفق - [00:29:20](#)

عليه آ وزاد البخاري في اللفظ الاول كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس قال علي رضي الله عنه وهي كصلاة العصر. قوله وفي لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء. هذه الزيادة - [00:29:40](#)

عند مسلم وهي صلاها بين المغرب والعشاء لتعيين وقت قضائها. واللفظ الثاني او حديث ابن مسعود صريح انه من مفردات مسلم لانه قال وله والضمير يعود على مسلم. فالبخاري لم يخرج هذا لم يخرج هذا الحديث. طيب هذا الحديث - [00:30:00](#)

حديث ساقه المصنف رحمه الله اه قضيتين وقبل ان ندخل اه او يعني قبل ان نذكر قضيتين اود ان اشير الى ان غزوة الخندق معروف لكم انها وقعت في السنة الخامسة للهجرة في قول اكثر اهل السير. والامر الثاني - [00:30:20](#)

الثاني الذي نوضحه ان معنى الوسطى في الآية الكريمة ليس من التوسط بين الشيئين وانما اسطى بمعنى الفضلى والخيار. كما قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم ايش؟ امة وسطا اي خيارا - [00:30:40](#)

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اذا سألتكم الله تعالى فاسألوه الفردوس ها فاسألوه الفردوس فان انه اعلى الجنة واوسط الجنة. هل المعنى اوسط؟ بمعنى الوسط؟ لا. المعنى خير الجنة. ولذلك يعني اذا اردت ان تمازح - [00:31:00](#)

شخصا لتلفت نظره الى هذه المعلومة ها؟ فقل له اسأل الله ان يرزقك اوسط الجنة. يقول ايش دعوى؟ بخلا علي يا اخي قل في اعلى الجنة قال قل له قد قلت لك فان اوسط الجنة هو خيارها. واضح؟ فتشير يعني ثم تذكر له هذا - [00:31:20](#)

المعنى اذا تبين هذا فان المصنف رحمه الله فيما يظهر اراد ان يشير بهذين الحديثين الى مسألة وهي قضاء الفائتة الى مسألة تتعلق بقضاء الفوائت. ويحتمل ايضا ان يكون غرضه بيان افضل هذه الصلوات الخمس - [00:31:40](#)

وانما قلت يحتمل لانه اورد حديث جابر في الاخير ها وابرز فيه مسألة قضاء الفوائت اكثر من ابرازها ها هم اقول الاحتمال الاقوى في هذا السياق انه ساقه لبيان ما هي افضل هذه الصلوات الخمس بعدما تقررت؟ واما قضاء الفوائت - [00:32:00](#)

فهو ان كان يعني اه وردت الاشارة اليه لكنه في حديث جابر الاتي اوضح واصح. طيب هذا الحديث قصته معروفة فانه في غزوة الاحزاب وقع ما وقع من الشدة والالاء على المسلمين مع النبي عليه الصلاة والسلام فلم يستطيعوا - [00:32:20](#)

الكر والفر عفوا بسبب بسبب البرد والقر والرياح وانشغاله بمناكفة العدو على الثغور لم يستطيعوا ان يؤدوا الصلاة في وقتها. وهذا كان قبل مشروعية صلاة الخوف لانه قد يجاب عن سؤال عند بعضكم لماذا لم يصلوا صلاة الخوف؟ والجواب لم تشرع يومئذ

وانما شرعت في غزوة ذات الرقاع - 00:32:40

كما يدل على ذلك حديث آآ حديث اه عبدالرحمن ابن اه بن جبير اه ابن نفيير فيما يغلب على ظني الان نسيت الاسم الحقيقية اه آآ من يذكر حديث آآ الذي آآ ذكر يعني من اشهر احاديث صلاة الخوف وذكر في حديث جابر ذكر فيه - 00:33:10

حديث غيره لكن من آآ نسيت اسم الصحابي لعله ان شاء الله يدنا في في موضعه نسيت اسمه صحابي آآ خوات بن جبير نعم قوات ابن جبير رضي الله تعالى عنه آآ فانه من اشهر من روى صلاة الخوف. المقصود ان صلاة الخوف لم تشرع يوم الاحزاب. ولهذا جاء عمر

- 00:33:37

رضي الله عنه غضبان كما في حديث جابر وهو يسب ويشتم المشركين. لماذا اخروهم عن صلاة العصر لكن نؤخر حديث عمر او قصة عمر آآ لوقتها لكن الشاهد من هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا عظيما لاشغال المشركين - 00:33:57

اياه ومن معه من الصحابة عن اداء الصلاة في وقتها. والسؤال يا شباب يا ايها الاخوة والاخوات هل يقع في قلوبنا هذا الغيب العظيم طيب عندما تفوت احدا صلاة مكتوبة تأخر عن فرضها؟ ام ان الالم عارض - 00:34:17

ام انه لا يوجد الم اصلا؟ بحيث يقول الحمد لله انا نايم ها والقلم قد رفع عن نائم ويأكل ويشرب هنيئا مريئا كأنه لم يصنع شيء. لكن المؤمن ايها الاخوة يعظم في قلبه جدا ان يقع منه اخلال او - 00:34:37

تقصير في حق الله عز وجل. فكيف اذا كان هذا بدون تعمد ولا تقصير. فاذا كان هذا الان بسبب شغل المشركين ما استطاعوا ان يصلوا. ومع ذلك وقع الغضب منه صلى الله عليه وسلم عليهم. فدعا عليهم ان يملأ الله قلوبهم وبيوتهم واجوافهم في اللفظ الآخر -

00:34:57

وهو بمعنى القلوب فاذا كان هذا وقع وهو معذور ومشغول وين؟ مهو يلعب ورقة ولا بلايستيشن ولا آآ مشغول بمتابعة ابعت له لاعب ولا كرة؟ لا مشغول بالجهاد في سبيل الله. والدفاع عن البلاد وعن المقدسات وغير ذلك. ومع ذلك يقع منه هذا الغضب - 00:35:17

التغير صلوات ربي وسلامه عليه. وبعضنا او بعض الناس والله لا يحرك هذا عنده ساكن الا ان شاء الله. ولا يبالي تفوته الصلاة مع الجماعة لا يبالي. نعم. خروج الوقت ليس كخروج ليس كتركها مع الجماعة. وفي كل فوات لخير عظيم. لكن - 00:35:37

شاهد هو الم الذنب في قلبك. الم الذنب في قلبك. هل هو حاضر ام لا؟ وفي قصة الثلاثة الذين خلفوا اي تخلف شأن توبتهم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للثلاثة ارسل اليهم الا - 00:35:57

تجالس ولا تضاجع نساءكم. فارسل كعب هل مقصود الطلاق؟ مستعدين ينفذوه. ما عندهم تردد ولا كيف يعني ما يكفي هذا الهجر حتى تأمرون ان اهجر زوجاتنا بعد؟ لا استسلام فارسلت امرأة هلال ابن امية - 00:36:17

رضي الله عنهم جميعا تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في البقاء عنده. فقالت انه شيخ ضائع يعني ما عنده احد. ليس عنده واحد يخطب فقال لا بأس ولكن لا يقربك. قالت والله يا رسول الله هذا الشاهد ما به حراك الى شيء. ووالله - 00:36:37

ما رقأ دمعته منذ منذ ان حصل له ما حصل. يبكي كل يوم يبكي. كل يوم يبكي على ما وقع اربعين ليلة يا اخوان وهو يبكي يوميا. ونحن نقع في شيء عظيم احيانا ونقصر في اشياء كثيرة. وربما نفعله - 00:36:57

الصباح والظهر ما كأنه صار شيء. ابدا. ولا يتحرك عندنا الم ولا ذنب. ولا نتذكر احيانا حتى في دعواتنا. ونحن استشعر ان الذنب امامنا هذا. وقد قال ابن مسعود كما في البخاري رضي الله عنه ان المؤمن ليرى ذنوبه ها كانها - 00:37:17

جبل يوشك ان يقع عليه. وان المنافق او الفاجر ليرى ذنبه كأنه ها. ذباب وقع على انفه فقال به هكذا. فانظر اي الصنفين انت. هل انت من الناس الذين اذا اذنب وقص في ترك واجب او - 00:37:37

فعل محرم رأى محرم سمع محرم قال محرم قصر في حق والد او والدة او غير ذلك من الواجبات هل انت تشعر فعلا بان فوق رأسك جبل يوشك ان يقع عليك؟ اما انك تشعر من الايش؟ المسألة آآ ذباب وقلت به هكذا. نعم الله - 00:37:57

او غفور رحيم لكنه ايضا شديد العقاب تعالى الله وتبارك وتقدس وبحسب ما يقع في قلب العبد من معرفة الله عز وجل واسمائه وصفاته وما له من الجلال والجمال والكمال يكون تعظيمه وخوفه اشد - 00:38:17

نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم خشيته واجلاله على الوجه الذي يرضيه عنا. قال حتى يقول كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. والصلاة الوسطى اختلف فيها السلف كثيرا. حتى بلغت الاقوال - [00:38:37](#)

قال اكثر من ثلاثين قولاً ساقها الحرم على الصلوات خمس صح ولا لا؟ هذا غريب ايه لان بعضهم يضم صلاة الى صلاته بعضهم يجعلها مجموع صلوات وبعضهم واكب اه عفو اكثر من عشرين قولاً ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري تماماً كالاختلاف في ليلة القدر - [00:38:57](#)

ليلة واحدة لكن فيها اكثر من اربعين قولاً. طيب واصح الاقوال في هذا ان صلاة ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر بدليل ما جاء التصريح به في بعض الفاظ هذه الاحاديث حديث عبدالله بن مسعود وعلي جابر من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#) شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. صلاة العصر. طيب ما حجة من قال ان الصلاة الوسطى هي صلاة الفجر وهذا القول الثاني في المسألة وهو القول الذي يلي هذا القول ايضا في القوة حجتهم ما رواه آ - [00:39:37](#)

نسيت لكن من الراوي لكن ما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لمولاه اذا قرأت سورة البقرة اذا بلغت قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ها فاذني فاذني يعني اخبرني فلما بلغت فلما بلغ مولاه الاية - [00:39:57](#)

قالت ان كنا لنقرأها حافظوا على الصلوات حافظوا على الصلاة حافظوا على صلواتي ها؟ اي نعم. قالت والصلاة الوسطى صلاة العصر. صلاة شسمه؟ صلاة الفجر صلاة الفجر طيب وجه الدلالة انه ايش؟ عطف بين الصلاة الوسطى وبين الصلوات. مما يدل على انها ها؟ مغايرة - [00:40:19](#)

مغايرة لها. اه وعلى كل حال القول الاول وهو انها صلاة العصر اصح اصح قد ورد في صلاة العصر من الوعيد على تركها ما لم يرد في بقية الصلوات. ومن ذلك حديث بريدة في صحيح البخاري - [00:40:53](#)

من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. وفي الصحيحين من حديث ابي موسى رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى البردين دخل الجنة. من صلى البردين دخل الجنة والبردان هما العصر والفجر - [00:41:13](#)

طيب هذا فيما يتعلق بالحديث وفي هذا الحديث من الفوائد ان الانسان اذا ضاق عليه الوقت يعني ظاهر الحديث يدل على جواز تأخير الصلاة عن وقتها اذا شغل عنها. ونقول هذا صحيح لكن قبل نزول صلاة الخوف - [00:41:33](#)

فان كان المشغل خوفاً فان كان المشغل خوفاً او قلقاً فانه يصلها حسب استطاعته لقوله تعالى فان خفتهم فرجالا او ركباناً ولا يجوز تأخيرها عن وقتها ابداً. ما دام الانسان قادراً على ذلك. وقد قلنا في ما سبق ان شرط الوقت - [00:41:53](#)

هو اعظم واهم الشروط. وتترك لاجله عدة شروط. كما مر معنا. وفي هذا الحديث ايضا ان من ذهل عن صلاة بنسيان او غير ذلك وهذا يقع فانه يصلها اذا ذكرها. لكن - [00:42:19](#)

هل يشترط الترتيب او ما يشترط؟ سنأتي اليك حديث جابر ان شاء الله تعالى بعد قليل. نعم. وفي هذا الحديث ايضا جواز الدعاء على الظالم وعلى الكافر بقدر ما فعل وظلم. والشاهد قوله صلى الله عليه وسلم ملأ الله قلوبهم وقال - [00:42:39](#)

ملأ الله بيوتهم قال ملأ الله اجوافهم نار والله الموفق نعم اللي بعده قال رحمه الله عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضي الله - [00:42:59](#)

رأى عنه فقال الصلاة يا رسول الله وقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشقاء امتي او على الناس لامرتهم لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة؟ نعم. هذا الحديث - [00:43:19](#)

اه اورده المصنف رحمه الله لبيان او الاشارة الى الخلاف في صلاة العشاء هل الافضل ان تقدم ام تؤخر ذهب بعض العلماء وقبل هذا آ قلنا قبل قليل ان ابن عباس روى ان عمر رضي الله عنه قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج - [00:43:39](#)

هذا لا يخالف ما ذكرناه انفا في حديث لا تغلبنكم ايش الاعراب على اسم صلاتكم اذا كان المقصود التعبير اللغوي وهو الدخول في الظلام. اما ان تعبر عن الصلاة فتقول هي صلاة العتمة فقد اتيت او وقعت في النهي. قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج - [00:43:59](#)

عمر وعمر رضي الله عنه مشهور بقوته في الحق. فقال يا رسول الله الصلاة يا رسول الله. الصلاة ونصبت على الاغراء. او على ها مفعول لفعل محذوف يكون مفعول لفعل محذوف - [00:44:19](#)

تقديره اقم الصلاة. اقم الصلاة يا رسول الله. وعدل ذلك بقوله رقد النساء فخرج ورأسه يقطر. من الوضوء ولا من الغسل؟ قطع من الغسل الوضوء اصلا فرضه المسح. واضح؟ والامر الثاني فيه دلالة على جواز توفير الشهر. لمن يكرمه - [00:44:39](#)

ولكن هذا قلنا سابقا انه يراعى فيه العرف. يراعى فيه العرف ولا ينبغي للانسان ان يشد عن عرف الناس يقول لولا وقد مر معنا ان هذه ان هذا الحرف هو حرف امتناع لوجود. يعني لولا - [00:45:09](#)

ان المشقة تقع او تحصل لامرتهم بالصلاة هذه الساعة. لامرتم بالصلاة هذه الساعة. فامتن الامر لوجود المشقة هذا معناه حرف امتناع لوجود. قال لولا ان اشق على امتي او على الناس. وهذا فيه من كمال - [00:45:29](#)

صلى الله عليه وسلم ما هو ظاهر وقد مر معنا ايضا ذلك في باب السواك. هذا الحديث احتج به من آآ الجمهور على ان الافضل هو التأخير. مستدلين في هذا الحديث وما سبق في حديث جابر وابي برزة. وذهب بعض العلماء الى ان - [00:45:49](#)

الافضل هو اعدادها في وقتها. محتجين بان هذا هو الهدي الغالب عليه صلوات الله وسلامه من فعله والصواب هو القول الاول ان الافضل هو التأخير ولكن ما منع النبي عليه الصلاة والسلام من تأخيرها الا - [00:46:09](#)

وجود المشقة. وعلى هذا لو كان اناس في قرية او في بركة او في مرابطة في على الثغور او غير ذلك ممن يجتمعون على الصلاة وحدهم. غير مرتبطين بالناس. واتفقوا على انهم سيصلون صلاة العشاء بعد مرور ساعتين من الاذان - [00:46:29](#)

لا بأس. لكن اذا كانوا في مسجد كهذا المسجد او غيره من المساجد التي يرتبط بها الناس باذان واقامة ويرتبون مواعيدهم واعمالهم فان التقديم هنا افضل مراعاة لمصلحة الناس. وكون النبي عليه الصلاة والسلام لا يفعل هذا. لا يدل على انه ايش؟ ليس هو -

[00:46:49](#)

والافضل بدليل تركه عليه الصلاة والسلام لبناء البيت على قواعد ابراهيم. لكن خشي من فعله ان يقع بفعله فتنة فترك عليه الصلاة والسلام. وهذا مما يقرره كثيرا الامام الكبير شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:47:09](#)

في امثال هذه الدالة وهو ان الانسان يترك الفاضل من العمل لتحقيق مصلحة اجتماع القلوب فان اجتماع القلوب اصل عظيم في الشريعة. والعقل لا كما يقولون يهدم يهدم مصرا ليبنى قصرا. بل يراعي هذا الاصل وذكر هذا في سياق حديثه عن حكم القيام -

[00:47:29](#)

للدخل والسلام عليه. والحديث مشهور حديث معاوية رضي الله عنه من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار.

وتكلم على فقه هذا الحديث وكذا. وهذا الحديث لو صح والذي يظهر لي انا انه منقطع فيه ضعف لكن لو صح - [00:47:59](#)

فهو محمول على او اثمه على من؟ ها على من؟ على الجالس ولا على الذي يحب ان يتمثل له على الداخل على الداخل هو الائم.

لكنني انا مأمور باكرام الناس وتقديرهم وانزالهم منازلهم. ومأمور - [00:48:19](#)

القلوب. والناس تنفر من انسان يجلس ما لم يكن له عذر. يسلم عليه وهو جالس وهم ايش؟ قائمون. هذا ما يعني تمجه الانفس ما لم يكن للجالس عذر. فالحاصل يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ولو قدر ان هذا مما ينهى عنه فان مصلحة - [00:48:39](#)

تأليف القلوب واجتماعها خير ومقدمة على فعل هذا المني. فالانسان يترك الفاضل او يفعل المكروه من اجل ما تحقيق مصالح

ومقاصد الشريعة في تأليف القلوب واجتماعها. وفي هذا الحديث اه من الفوائد التربوية - [00:48:59](#)

مسلكية ان الانسان اذا فعل فعلا قد يلام عليه انه ينبغي ان يبين عذره حتى لا يطعن فيه وما هو عذر هنا؟ انه لولا انه يعني خرج عليه

الصلاة والسلام ورأسه يقطر فعرف الناس انه - [00:49:19](#)

معذور كان منشغلا بالغسل والامر الثاني انه اراد ان يبين انه لولا ها لولا ان فيه مشقة لجعلت هذا الوقت. فلما استقر هذا في نفوسهم

لم يكرره عليه الصلاة والسلام كثيرا. ومن الفوائد ايضا غير ما تقدم - [00:49:39](#)

ان المشقة تجلب التيسير. وهذه قاعدة مطردة. وبعضهم يعبر عنها بتعبير جميل فيقول اذا وجد الحرج ارتفع الحرج. اذا وجد الحرج

ارتفع الحرج. هي تماما تفسير لقوله المشقة تجري التيسير. ومن الفوائد ايضا ان الانسان كما تقدم يرتكب المفضول اذا اقترن به -

[00:49:59](#)

ما يجعله فاضلا. على النحو الذي شرحناه. ومن الفوائد ان النساء والصبيان كان من عاداتهم شهود جماعة للنبي مع النبي عليه الصلاة والسلام. ولا شك ان شهودها مع النبي صلى الله عليه وسلم له مزايا. من اعظمها التأسي به صلى الله عليه وسلم وتلقي العلم -

[00:50:29](#)

عنه فعلا وقولا ومن جرب الصلاة خلف العلماء عرف ميزتها. وكيف ان الانسان يتعلم عمليا ها ويرسخ هذا في ذهنه اكثر من ما لو تلقاه نظريا واحديثكم عن نفسي لما يعني كغيري من طلاب شيخنا رحمه الله كنا نصلي خلف - [00:50:49](#)

الشيخ رحمه الله فنستفيد من تطبيقاته العملية اشيء عرفناها قبل ان نعرف دلالتها ها في كتب ومن ذلك مثلا انه رحمه الله يعني تعلمنا منه كثيرا جزاه الله عنا خير الجزاء لكن مما تعلمناه عمليا - [00:51:15](#)

انه كان لا يركع مباشرة بعد الانتهاء من القراءة. بيتأني قليلا تحقيقا لماذا؟ لسنة السكوت القليل قبل الركوع وهذه لا يكاد يعرفها احد يعني قد تعرف نظريا عند بعض الائمة لكن لا يكاد يطبقها احد حتى اني مرة وانا يوم كنت اصلي في المسجد اماما - [00:51:35](#) واحد يقول وش هالسكوت هذا؟ اول مرة نشوفه. اول مرة نسمعه. مع انه ثابت في السنة. في الصحيحين لما سأله ابو هريرة رضي الله عنه. يا رسول الله اراك تسكت كذا؟ فبلغه - [00:51:55](#)

وبين له والسكوت سكوتان فقط السكوت عند الاستفتاح والسكوت قبيل الركوع اما السكوت بين الفاتحة والقراءة هذا لا يصح في حديث والذي يفعله بعض الائمة من السكوت الطويل هذا مخالف للسنة تماما. بل المشروع الانسان بعد عامين ان يقرأ مباشرة. المقصود ان الصلاة خلف العلماء يتعلم - [00:52:05](#)

منها الانسان اشيء عملية نعم تطبيقية كما يقال فضلا عن آآ يعني معرفتها بعد ذلك بالادلة. ومن ايضا جواز اتخاذ الشعر. من اين اتينا هذا؟ ها من كون رأس يقطر لكن - [00:52:25](#)

التقييد اللي ذكرناه انفا. ومنه جواز خروج الانسان على الناس في هذه الحال. يعني ليس هذا مما في المروءة ان الانسان يخرج ورأسه رطب. لا ليس من المروءة. ليس من خوارم المروءة ان يخرج ورأسه رطب - [00:52:45](#) والله تعالى اعلم. نعم. عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء. وعن ابن عمر نحوه؟ نعم. هذا حديث وما بعده سيذكر فيه الشيخ الحافظ عبد الغني رحمه الله تعالى بعض الاشياء التي يصنفها الفقهاء من مكروهات الصلاة - [00:53:05](#)

يصنفها الفقهاء من مكروهات الصلاة. وهذا الحديث ساقه المصنف عن عائشة. و اشار الى شاهده عن ابن عمر وشاهده على ابن عمر في الصحيحين وفيه فوائد في الالفاظ سنذكرها بعد قليل. وايضا رواه البخاري ومسلم من حديث انس رضي الله عنهم اجمعين - [00:53:35](#)

في حديث ابن عمر من رواية نافع عنه قال اذن المؤذن حضر العشاء فقرب عمر العشاء وهو يسمع قراءة الامام ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اذن ها اذا حضر العشاء واذن لصلاة المغرب هذا يفيدنا فائدة وهو ان عشاؤهم - [00:53:55](#) كان في ذلك الوقت وقد يكون صائما قد يكون صائما فاقامت الصلاة فابدأوا بعنائكم قبل ان تصلوا المغرب. قبل ان تصلوا المغرب. ونحوه من حديث انس نحو حديث عائشة. وقد جاء عند ابن حبان - [00:54:25](#)

تقييد لرواية انس بانه اذا اقيمت الصلاة واحدكم صائم. لكن هذا القيد للتمثيل لا للحصر. للتمثيل لا للحصر. لان العبرة كما سيأتي في حديث عائشة ايضا لا صلاة حضرة طعام فلم يقيده لا بصوم ولا بغداء ولا بعشاء ولا بفطور. لا صلاة بحضرة طعام لان العلة ما هي انشغال اه - [00:54:45](#)

انشغال الذهن والشرعية تتشوف لماذا؟ لحظور القلب والخشوع في الصلاة. والتأكيد على ذلك وكرهت للانسان ان يصلي حاقنا او حاقبا سواء يعني بحصر البول او بالغائط. او ان يصلي ونفسه تتوق الى الطعام الذي حضر وهو جائع وفعلا يشتهي وقادر على ان

يأكله - 00:55:15

وتنهى ان يصلي في الثياب المخططة كما في حديث امبجانية ابي جهل. قال فان هلتني الف عن صلاتي. وكرهت له الصلاة في اي مكان يقع فيه في تشويش. كل ذلك لتحصيل المقصد الاعظم وهو لب الصلاة وروحها. الا وهو الخشوع. الذي اثنى الله تعالى به على

اهل الايمان - 00:55:45

الله يجعلنا واياكم منهم. فقال تعالى قد افلح المؤمنون اول صفة لهم ايش؟ الذين هم في صلاتهم خاشعون. ومن هنا جاءت الشريعة

بتردد وابعاد كل ما يشوش الذهن. ومن ذلك ان يكون الانسان ان يحضر العشاء - 00:56:05

عند الانسان او اي طعام كما في حديث عائشة الاتي وهو بحضرة صلاة تقام فيترتب يعني عند امران اما ان يحضر الجماعة وذهنه

مشغول واما ان يأكل الطعام ويترك الجماعة - 00:56:25

طيب فهذا الحديث هذا الحديث اقول دال على كمال الشريعة وعظمتها وظن ان هذا من من تقديم حق المخلوق على حق الخالق. مو

بهذي الظاهر يا شباب الجواب لا ليس كذلك. بل هو تقديم لحق الله عز وجل. كيف؟ لانه يطلب من الانسان ان يأتي - 00:56:46

الى فريضة الله وقلبه مقبل على الصلاة لا منشغل عنه. فاذا صلى وذهنه مشغول بالطعام او يدافع النخبتين فانه لن يكونا خاشعا.

فيكون التقصير حينئذ عائدا الى حق من؟ الى حق الله عز وجل. وقد نبه على هذا المعنى ابن الجوزي - 00:57:16

صنعاني وغيرهم من آاء العلماء اذا هذا الحديث يدل على آأ ما سبق من عناية الشريعة الخشوع في الصلاة وكذلك ايضا اذا حضر

الطعام والطعام اسم جنس يشمل ماذا؟ الاكل والشرب - 00:57:36

فان قلت ما الدليل على ان الشرب يدخل في مسمى الطعام؟ من القرآن في قصة من؟ ها طالوت قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب

منه فليس مني اه طيب شراب فصار الشراب صار الطعام اسما اسم جنس يشمل الاكل والشرب خلافا - 00:57:56

الخارجي في العرف وهو ان الطعام يطلق على المأكول. نعم. عفوا. ايه وايضا كذلك احسنت. في حديث زمزم انها طعام طعم وشفاء

سقم. طعام طعم هذا في صحيح مسلم. زاد الطياني في مسنده وشفاء السقم - 00:58:27

طيب تفضل. يؤذن ثم اذن. ومن فوائد حديث عائشة رضي الله عنها فائدة نفيسة آآ يعني ومفيدة فائدة لطالب العلم وهي ان مراعاة

الامر المتعلق بذات العبادة اولى من مراعاة الامر المتعلق - 00:58:47

بزمانها او مكانها. وهذا الحديث شاهد على هذا. مراعاة الامر المتعلق ذات العبادة ما هو الامر المتعلق بذات العبادة هنا؟ الخشوع. ما

هو المتعلق بزمانها او مكانها؟ مكانها هنا وين؟ انت - 00:59:07

تؤدى جماعة في المسجد. فنقدم الامر الذي يتعلق بذاتها على الامر الذي يتعلق بمكانها او زمانها. طبعنا نقدم متى يا اخوان عند

التعارف. عند التعارض هذا الكلام. ومثاله بعض الناس في مكة يحصر جدا على القرب من الحجر - 00:59:27

الطواف حول الكعبة. ولكن مشغول جدا بمدافعة الناس. وهذا تقع من بعض النساء هداهن الله فيقل فقها فتذهب وتزاحم الرجال ولا

تبالى بهذا كله من اجل ماذا؟ ان تصل الى الحجر. وهذا من قلة الفقر - 00:59:47

فان مجانبة الرجال في الزحام واجب. واعلى ما في تقبيل الحجر ما هو؟ الاستحباب. فكون الانسان رجل او امرأة يطوف بعيدا وقلبه

حاضر لان ما في زحام. نستثنى ايام المواسم لان ما في فرق لكن نتكلم على الاوقات التي يعني - 01:00:07

يوجد فيها فرق بين القرب والبعد من الكعبة. فيراعي الانسان البعد لحضور قلبه. في دعائه اكثر مما قاع القرب مع تشوش ذهنه. لان

الله يريد منك حضور القلب. كذلك ها هنا اسقطت الشريعة وجوب الجماعة على الانسان - 01:00:27

لمراعاة الامر المتعلق بذات الصلاة. وهو ايش؟ الخشوع في الصلاة. وهذه فائدة مهمة جدا ظاهر الحديث ان الانسان بمجرد حضور

الطعام ها فانه تسقط عنه الجماعة سواء كان يشتهي امه او ما يشتهي. هذا ظهر الحديث اذا حضر الطعام لكن قيده كثير من الفقهاء

بالطاعة - 01:00:47

الطعام الذي يشتهي لماذا؟ لان لو فرض الانسان قد فرغ قبل قليل من وجبة دسمة لا موضع في بطنه لا لكأس ماء صغيرة فهل يقول

انسان فقيه عرف المعاني؟ بان هذا يترك الصلاة لان الطعام حضر - 01:01:17

لان الشريعة انما رخصت في ترك حضور الجماعة من اجل ايش؟ مراعاة عدم تشويش ذهنه ترقب الطعام. واضح؟ ومن التقييدات الجميلة في هذا وان كانت يعني معلومة لكن ان يكون الانسان - [01:01:37](#)

قادرا على اكل الطعام. لانه قد يحظر له طعام لكن يمنع من اكله. فلا نتوقف عند لفظة حظر فقط بل نفوس الى المعنى. يعني كيف يكون المثال ذا يا مجاهد؟ كيف يتصور؟ يؤتى اليك بطعام وانت تعرف لكن مقفل عليه. ليس لك - [01:01:57](#)
عليه سبيل. تقعد تناظر الطعام كذا؟ لا فائدة. فانت الان لنت الذي صليت في الوقت. ولا انت عفوا لا انت الذي صليت في الجماعة. ولا الذي اكلت لكن لو قدر ان الطعام تعلم انت الان ذهنك مشغول ولو صليت سيكون ذهنك مشغولا لا اشكال حتى لو ذهبت مع الجماعة ادري انك مشغول - [01:02:17](#)

ولكنك تطمع بعد قليل وقبل خروج الوقت لا بد من هذا القيد. بان هذا الطعام ايش؟ سيحضر. فلا اشكال لكن هل يستفيد الانسان من هذا التأخير شيئا ام لا؟ لا يستفيد. ولهذا نقول يذهب ويصلي مع الجماعة. وان حصل شيء من ماذا؟ من التشويش - [01:02:37](#)
لانه لا تستفيد انت الان من التأخر. لا تستفيد الان من التأخر. لكن لو قدر ان فعلا عنده جوع مشغل جدا وانه لو صلى مع الجماعة فلن يكون قلبه حاضرا فان هذا من الاعذار التي تبيح ترك الجماعة ولو كان غير قادر الان لكنه يقدر بعد ربع ساعة ثلاث ساعات -

[01:02:57](#)

لانا نفترض انه سيصلي وحده بقلب حاضر. وهذا ينبغي ان يقيد بشيء. وهو ان يكون الطعام حضر هكذا توقيته بمعنى انه ما يقول لاهله انتبهوا يا جماعة الان مثلا يؤذن عندنا ثلاث وخمسة وثلاثين دقيقة يقول الله - [01:03:17](#)
الغداء ها خطوه الساعة ثلاث واربعين دقيقة يعني بعد الاذان بخمس دقائق بحيث ما يبدأ ولا شيء الا الجماعة قد انتهت لا يعتمد ذلك لكن لنفترض انه مثلا ذهب الى مشوار او زوجته تأخرت او حصل في البيت تأخر في مطالب الاكل وشيء من هذا القبر - [01:03:37](#)
ولم يتهيا وضع الطعام الا في وقت تتعارض فيه الوجبة مع الجماعة. بحيث ما يكون هذا ديدن. ولهذا قال اذا حضر الطعام ما هو ان الانسان يرتب طعامه على ترك الجماعة فان هذا من التحايل على اسقاط ما امرت به الشريعة. ومن هذا - [01:03:57](#)
اه ومن فوائد هذا الحديث ان المشقة تجلب التيسير كما سبق. واذا وجد الحرج ارتفع الحرج. ومنه اه ومن الفوائد ايضا ان الانسان يشرع له جلب كل سبب للخشوع وطرد كل سبب يشوش على - [01:04:17](#)

الخشوع نعم عفا الله عنكم ولمسلم عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدافع الاخبثان. نعم هذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله للدلالة على معنى اعم - [01:04:37](#)
من المعنى الذي في الحديث الذي قبله. الحديث الذي قبله اختص بالطعام. والامر الثاني نص على العشاء في الظاهر الذي يجمد على النصوص قد يقف عند هذا الحديث. عند اللفظ الاول. لكن يأتي اللفظ الثاني ليعمم المعنى - [01:04:57](#)

فيدل على ان كل تشويش على الذهن يجعل الانسان لا يستطيع احضار قلبه آ داخلا في هذا المعنى ايضا او نقول مبيحا لترك الجماعة بدليل قرنه ماذا؟ بالابخثين والابخثان هما البراز والبول والغائط. والبول والغائط. لان - [01:05:17](#)
الانسان اذا كان يدافعهما بمعنى مشغول باخراجهما. فلا شك ان ذهنه سيتشوش ولن يكون مشغولا بماذا بصلاته. فان كانت صلاة جهرية فلن يكون حاضرا لسماع ما يقرأه الامام. يرحمك الله. والسؤال هنا في قوله عليه الصلاة والسلام - [01:05:47](#)
لا صلاة. سبق معنا في اكثر من مرة ان النفي اذا جاء في النصوص الشرعية فله ثلاث مراتب. اما ان يحمل على نفي الوجود مطلقا. واما ان يحمل على الصحة نفي الصحة او نفي الوجود الشرعي وهو الصحة - [01:06:07](#)

واما ان يحمل على نفي الكمال. والسؤال هل يمكن حمل النفي هنا على نفي الوجود يا اخوان؟ عبدالرحمن جاهز في الوجود؟ لا. يعني يمكن ان يصلي الانسان وهو يدافع. طيب هل يمكن القول بانها محمولة ان هذا النفي محمول على - [01:06:27](#)
في الصحة هنا موضع خلاف. فجمهور العلماء ينقلونه الى نفي الكمال. والظاهرية يحملونه على نفي الصحة فيقولون لو صلى ها وهو يدافع الاخبثين او عنده طعام ويرغب اكله صلاته باطلة. صلاته باطلة وهذا لائق بظاهريته. شيخ الاسلام ابن تيمية توسط بين الجمهور وبين الظاهرية - [01:06:47](#)

فقال ان الصلاة مع حضور الطعام والحاجة اليه. نعم؟ والحاجة اليه آآ صحيحة مع الكراهة. صحيحة مع الكراهة اه جمهور العلماء يرون ان الصلاة صحيحة مع الكراهة اه على على هذه الحال - [01:07:17](#)

لكن ابن تيمية عفا آآ انا اعيد كلام ابن تيمية لابن تيمية بهذه الصورة يكون مع الجمهور ابن تيمية لا يصحح ايش؟ لا يصحح الصلاة مع انشغال الذهن بالطعام الذي يحتاج اليه لا يصححه. والظاهرية - [01:07:47](#)

لم يصححوا الصلاة مع وجود الطعام ولا مع مدافعة الاخبثين وعدوا الصلاة باطلة. لكن ابن تيمية لا يصححها مع الحاجة الى الطعام اما الجمهور ففي كلتا صورتين حملوا النفي هنا على نفي الكمال. لا نفي ماذا؟ لا نفي الصحة. طيب - [01:08:07](#)

متى متى يحكم على الصلاة بالبطان؟ متى يحكم على الصلاة بالبطان؟ يقول القاضي عياض وكله هم مجمعون على انه من بلغ به يعني يقصد الانشغال ما لا يعقل به صلاته ولا يضبط - [01:08:27](#)

حدودها انه لا يجوز له ولا يحل له ذلك لا يحل له الدخول في الصلاة على هذه الحال وانه يقطع الصلاة ان اصابه او ذلك فيه يعني ليست القضية فقط انك تبتدأ الصلاة وانت تدافع لا بل واصابك هذا بحيث لا تستطيع ان تعي ما تقول - [01:08:47](#)

فانك تقطع الصلاة. ولكن هذا الاجماع هذا الاجماع ينبغي كما اشار الى ذلك من دقيق العيد حملة على ما يترتب عليه اخلال بواجبات او اركان. اما اذا كان يخل بسنن ومستحبات فانه ينتقل الى الكراهة لا اله - [01:09:07](#)

ايش؟ لا الى البطان. لا الى البطان. وهذا القول اقرب. بحيث يقال من صلى في حضرة طعام يشتهي او يدافع الاخبثين لكن مدافعة ها تشويشها يسير لا يترتب عليها عدم عقل الصلاة ولا عدم عقل الذاكر ولا يترتب عليها - [01:09:27](#)

فيها ترك اركان الواجبات فانه حينئذ يكون قد وقع في المكروه. لكن لو ترتب على هذا الاشغال والتشويش تفريط او ترك لواج واركان فان حين فان صلاته حينئذ تكون باطلة. وهذا الحديث فيه من - [01:09:47](#)

اه الفوائد اه كراهية الصلاة على هذه الحال عند حضور الطعام الذي يحتاجه او وجود اه ادنى مدافعة للأخبثين. اما ان كانت القضية مدافعة شديدة على النحو اللي ذكرنا فلا يجوز له. لكن السؤال هل هذا - [01:10:07](#)

العذر خاصا بترك الصلاة مع الجماعة ام هو عام في الوقت؟ الظاهرية ايضا يطردون ويقولون عام في كل شيء حتى ولو خرج الوقت. والجمهور يأبون هذا ويقولون هو خاص فقط في ترك الجماعة. اما الوقت - [01:10:27](#)

فانه يقال ما الذي احوجه الى ان يؤخر صلاته الى هذا الوقت الذي خنق فيه الوقت خنقا؟ بحيث اصبح اما ان يصلي وهو مدافع الاخبثين او عنده طعام او يخرج الوقت. فان كان مفترطا ان كان مفترطا فالاثم حاصل - [01:10:47](#)

وان لم يكن مفترطا فالجمهور يقولون يصلي يصلي ولو كان يدافع ولو كان آآ ذهنه متعلق باكل الطعام. والله تعالى والله تعالى اعلم. من فوائد الحديث ان الانسان ينبغي له ان يدفع او يزيل كل ما يشوش عليه سواء كان طعاما او اخبثين او غير ذلك كما سبق قبل قليل والله تعالى - [01:11:07](#)

لا اعلم نعم السؤال بعد شوية عفا الله عنكم وعن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت لعندي رجال مريضون. وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى - [01:11:37](#)

تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب. وما في معناه؟ وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما عندك اه وما في معناه من الحديث؟ ابد على طول طيب تفضل. عفا الله عنكم - [01:11:57](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس وفي الباب عن علي ابن ابي طالب وعن عبد الله ابن مسعود ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وعبد الله ابن عمرو ابن العاص - [01:12:17](#)

وابي هريرة وسمرة بن جندب وسلمة بن الاكوع وزيد بن ثابت ومعاذ بن عفرا وكعب بن مر الكسر كله. ومعاذ بن عفرا وكعب بن مرة وابي امامة وعمرو بن عبسة السلمي - [01:12:37](#)

وعائشة رضي الله عنها وعائشة رضي الله رضوان الله عليهم وصنها بحيل والصنابح رب رضي الله عنه ولم يسمع من النبي صلى الله

عليه وسلم عندك رضي الله عنه ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم فحديثه - [01:12:57](#)

ما في ايه؟ ايه طيب. آآ طيب هذا الحديث وحديث ابن عباس وابي سعيد ساقهم المصنف رحمه الله تعالى للحديث عن

اوقات النهي. واوقات النهي اه يعني التي جاءت بها الشريعة - [01:13:17](#)

اه قسمة قسم مجمل وقسم مفصل. فالمجمل ثلاثة والمفصل خمسة. والذي ساق المصنف في هذه الاحاديث فقط وقتها. ما بعد طلوع

الشمس ما بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس. والثاني ما بعد صلاة العصر حتى تغرب - [01:13:37](#)

والشمس بقي الوقت الثالث الاجمالي وهو الذي دل عليه حديث عقبة بن عامر حينما ايش؟ تزول الشمس يقوم قائم الظهيرة وقت لا

يجوز فيه اه ايقاع الصلاة حتى تزول الشمس هو وقت قصير لا يكاد يتجاوز دقيقتين. اه اما التفصيل - [01:13:57](#)

العلماء يقولون انه من بعد صلاة الفجر هذا وقت الى ان تطلع الشمس ومن طلوع الشمس الى ارتفاعها قيد رمح كما في رواية النسائي

من عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه. والوقت الثاني المفصل او التفصيل الثاني هو في وقت العصر. فعندنا وقتان من بعد صلاة

العصر - [01:14:17](#)

اصل الى ان تصفر الشمس. ومن بعد اصفرار الشمس الى وقت الغروب فهذا اشد الوقتين. اشد الوقتين وقد بين النبي صلى الله عليه

وسلم العلم الا في النهي في حديث عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه في صحيح مسلم حديث طويل يرويه ابو امامة الباهلي

عنه قال فانها اي حينما تطلب وتغرب - [01:14:37](#)

تسجد تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها المشركون. فهذا تعليل آآ للنهي عن الصلاة في هذه الاوقات. اما الحديث الاول فهو

حديث عبدالله بن عباس قال شهد عندي رجال مرضيون. مرضيون - [01:14:57](#)

وارضاهم عندي عمر. وهذا فيه دلالة على ان الانسان ينبغي ان يتحرى في نقله في الاحكام لانه قال شهد عندي رجال مرضيون

وارضاهم عندي عمر وفيه ايضا ان الخبر يقوى بتعدد - [01:15:17](#)

نقله يقوى بتعدد النقلة. وفي هذا الحديث والذي بعده دلالة على ثبوت النهي في هذين الوقتين. من بعد طلوع الفجر او من بعد صلاة

الفجر. ومن بعد طلوع الفجر حتى تطلع الشمس قيدرا كما تقدم. ومن بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس. ولكن لاحظوا في

اللفظ الاول قال - [01:15:37](#)

نهي عن الصلاة بعد الصبح. فهل المقصود بعد الصبح يعني بعد طلوع الصبح؟ ام المقصود بعد صلاة الصبح قولان للعلماء واكثرهم

حملوه على ماذا؟ على طلوع الصبح لا على صلاة الصبح. وهذا شيء - [01:16:07](#)

يغفل عنه كثير من الناس تجده اذا طلع الفجر تنفل اكثر من مرة والسنة ان لا يزيد ابدا على غير ركعتي الفجر. القبلية فقط السنة

القبلية. لان هذا وقت نهى عند الجمهور. لانهم يحملون النهي على طلوع الصبح - [01:16:27](#)

مبالغة في الاحتياط في الصلاة في هذا الوقت. والاقرب والله اعلم ان النهي محمول على ما بعد صلاة الصبح لقوله في الاحاديث

الاخرى كما في حديث ابي سعيد لا صلاة في بعض الفاظه لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى - [01:16:47](#)

تطلع الشمس فقيد هذا الاطلاق بالصلاة وهذا اقرب ومع ذلك نقول لا ينبغي للانسان ان يخالف رأي الجماهير فيتنفذ هل بعد طلوع

الشمس وهذا يقع بعض الناس في مكة وغيرها؟ ناظر يقول والله اريد ان استغل شرف المكان نقول له لا كف عن الصلاة يكفي ان

تصلي ركعتين - [01:17:07](#)

بعد طلوع الصبح وقبل صلاة الفجر وهي ركعتا آآ السنة القبلية المعروفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركها لا حظرا ولا ولا

سفرا وهذا الحديث اه وما في معناه ساق المصنف رحمه الله عن نحو عشرة من الصحابة انهم - [01:17:27](#)

كلهم رووا هذه الاحاديث التي تدل على النهي. عن الصلاة في اوقات معينة. وعدد منها خارج الصحيح. لكن قولهم وفي الباب يعني

ورد في هذا المعنى كذا وكذا ولم يلتزم المصنف رحمه الله هنا في ذكر الصحابة ان تكون احاديثهم كلها في الصحيحين لا بل -

[01:17:47](#)

بعضها في سنن داود وبعضها في سنن النسائي وغيره وبعضها في افراد مسلم وبعضها من افراد البخاري واما حديث السنابحي فان

ان هذا الموضوع مما جزم بعض الشراح بانه السنابحي اللي هو آآ الصنايح ابن - [01:18:07](#)

اعصر بل عفوا اه ابو عبد الله الصنايح اللي هو عبد الرحمن ابن عسيلة. الذي مات وهو في الطريق الى المدينة. فلما ما بقي ثلاث

ليال على وصول المدينة بلغه موت النبي صلى الله عليه وسلم ويا لها من حسرة! ولكن الصحة فضل - [01:18:27](#)

من الله يؤتيه من يشاء. فالمقصود ان المؤلف رحمه الله حمل هذا الحديث او يبدو من صنيعه لما قال والصنايح ولم يسمع من النبي

صلى الله عليه وسلم يظهر انه يريد بذلك من؟ يريد به آآ الصنايح اللي هو عبد الرحمن بن عسير - [01:18:47](#)

ولكن بعض العلماء كابن الملحق رحمه الله في السراج البلقيمي عفوا في كتاب له اسمه الطريقة الواضحة اه قال ان عبد الغني في

كتاب العمدة تبعا للترمذي عقب على حديث ابن عباس في النهي عن - [01:19:07](#)

صلاتي بعد الصبح والعصر قال وفي الباب فعد جماعتي. هذا استفادها عبد الغني من الترمذي. قال وصف نابح ولم يسمع النبي صلى

الله عليه وسلم وهذا على اعتقادي ان المذكور هو عبد الرحمن ابن عسيلة اللي ذكرنا خبره قبل قليل. قال ورواية احمد من طريق ما

لك وزهير ابن محمد المصرح بالسماع ترد - [01:19:27](#)

على عبد الغني ذلك والله اعلم. وقد اتضح بهذا ان عبد الله الصنايح هو ان الصنايح المقصود به آآ هنا في تعليق البلقيني رجل اخر

اسمه عبد الله وليس عبد الرحمن بن عسيلة التابعي. وله احاديث منها هذا الحديث الى ان - [01:19:47](#)

قال رحمه الله آآ وخرجه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک من طريق ابن وهب والقعنبي عن مالك وقال هذا حديث صحيح على

شرط الشيخين ولم يخرجاه ليس له علة وعبد الله السنابحي صحابي مشهور. ومالك الامام الحكم في حديث المدنيين. آآ الى اخره -

[01:20:07](#)

اخر كلامه. المقصود من هذا ان المؤلف رحمه الله هنا تبع الترمذي وفي نظري انه لا تعقب عليه لا تعقب عليه على عبد الغني حتى

نتأكد من شيء واحد وهو ان لان ان عبد الرحمن ابن عسيلة هذا الصنايح - [01:20:27](#)

لم يروي شيئا من احاديث المواقيت. فاذا فعلا لم يروي شيئا من احاديث المواقيت فيكون تعقب البلقين صحيحا اما اذا روى

السنابحي هذا اللي هو عبد الرحمن ابن عسيلة حديث في المواقيت وعبد الله ايضا الصنايح روى حديث في المواقيت فلا تعقب.

لان عبد الغني يكون قصد ايش؟ التابعي - [01:20:47](#)

كما صرح بانه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. اما البحث الفقهي الذي نختم به حديثا هذه الليلة في هذا الحديث فهو آآ

عندنا آآ مسألتان المسألة الاولى هل النهي يبدأ في الصبح من طلوع الفجر ام من صلاة الصبح؟ قلنا ان المشهور من المذهب آآ -

[01:21:07](#)

ان وهو قول الجمهور قلنا ان المشهور انه يبدأ بعد الفجر. يبدأ بعد الفجر للروايات الكثيرة التي فيها عن الصلاة بعد طلوع اه بعد

الصبح يعني لا صلاة بعد الصبح. فحملوها على الوقت لا على الصلاة. وهذا - [01:21:27](#)

فيدل على انه لا يجوز ايقاع شيء من النوافل كما قلنا قبل قليل بعد صلاة بعد طلوع الصبح الا نافلة الفجر. وذهب من العلماء الى ان

النهي معلق بصلاة الفجر. لما ذكرنا من ورود روايات صحيحة من انه صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة - [01:21:47](#)

بعد صلاة الفجر وفي بعضها لا صلاة بعد صلاة الصبح. وهذا القول اقرب ولكن كما قلت لا ينبغي للانسان ان يصلي بعد طلوع الصبح

سوى ركعتي الفجر القبلية فقط. خروجا من هذا الخلاف القوي بين اهل العلم. المسألة الثانية هل آآ - [01:22:07](#)

المسألة الثانية وهي مسألة فعل ذوات الاسباب في اوقات النهي. وما المقصود بذوات الاسباب؟ المقصود بها يركعكم الله هي الصلاة

التي يكون لها سبب وهي من النوافل وتقع في وقت النهي. مثل صلاة الجنازة مثل - [01:22:27](#)

على المذهب عندنا سجود الشكر سجود التلاوة آآ صلاة ركعتي الوضوء. ها تحية المسجد مثلا وهي من اشهر الامثلة فجمهور العلماء

يرون ان ايقان الصلوات النوافل في اوقات النهي التي اشرنا اليها محرم لا يجوز - [01:22:47](#)

استدلوا بهذه الاحاديث التي يرونها ايش؟ محكمة. اي غير منسوخة ولا يرونها مخصصة. وذهب شافعي وجماعة من المحققين الى ان

ذوات الاسباب يجوز فعلها في وقت النهي. مثل ما ذكرنا قبل قليل - [01:23:07](#)

بدليل عمومات آآ واقرارات نبوية لامثال هذه الصلوات منها مثلاً اقراره عليه الصلاة والسلام لبن بلال حينما قال اني سمعت دف ني نعليك بين يدي في الجنة فاخبرني بارجى عمل عملته. قال يا رسول الله لم اتوضأ ساعة من ليل او - [01:23:27](#) النهار الا واصلت بذلك الوضوء ركعتين فلم فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع امكان ايش؟ ايقاع هذه الصلوات في اوقات النهي وهذا وارد جدا ومنها ايضا عموم حديث ابي قتادة في الصحيحين اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. قالوا فتعارض عندنا عمر - [01:23:47](#)

النهي وعموم الامر. عموم الامر او النهي عن الصلوات. وعموم الامر بصلاة ركعتين فاذا هل العمل ان نسقط حديث ابي قتادة؟ نعم او نلغي احاديث النهي تماما ان نقول لا ما كان له سبب زين - [01:24:07](#)

فيكون هذا مخصصا للعموم. فيكون هذا مخصصا لماذا؟ للعموم. ومنها اجماع العلماء على جواز صلاة الجنازة في وقتها يا جماعة مع صلاة الجنازة نفل وليست واجبا الا ان نقول فرض كفاية. لكنها بكل حال مجمع على جواز ايقاعه في وقت النهي - [01:24:27](#) وهذا القول اقرب اقرب الى آآ الصحة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية ورجحه جمع من المحققين كابن القيم ايضا ابن سعدي ومشايخنا الكبار رحمة الله عليه بن باز وابن عثيمين هذا فيما يتعلق بصلاة ذوات الاسباب ختاماً رأى - [01:24:47](#) سعيد ابن المسيب رحمه الله رجلا يصلي في وقت النهي. فقال له سعيد يا هذا اتق الله ولا تصلي. فقال الرجل يا ابا محمد اوبعذبني الله عز وجل على الصلاة؟ قال لا ولكن - [01:25:07](#)

يعذبك على مخالفة السنة. وانا اردت من هذا ان نبين ان الانسان يعيش لله عز وجل العبودية في فعل وفي تركها. في فعل الصلاة وفي تركها. هذا الرجل عابد لكنه جاهل بالمسألة واضح. فحمل امر او - [01:25:27](#) قال اكيد الله بيعذبني اصلي ويعذبني لا لكن يعذبك على مخالفة السنة. وان قصدت من هذا ايها الاخوة اننا ونحن نترك الصلاة وقت النهي. كما تترك الحائض الصلاة وقت الحيض والصوم كذلك والقرآن على القول الراجح فيما ذكرناه قبل آآ اسبوعين او في درسين سابقين - [01:25:47](#)

اترك هذا ونفعل هذا تعبدا لله عز وجل ليعظم بذلك ايش؟ اجرنا فنذوق لذة العبودية في تركنا كما نذوقها في فعلنا اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم اتباع السنة ظاهرا وباطنا وفعلنا وتركنا والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غدا - [01:26:07](#)

باذن الله عندنا درسان الوقت هذا وبعد صلاة العشاء ان شاء الله تعالى - [01:26:27](#)